المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Al-Mishkat of Humanities & Social Sciences
ISSN 2311-0538 E-ISSN 2789-6579
مجلة علمية عالمية محكمة
المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ذو القعدة1447هـ/ نيسان 2026م
Volume 13, No. 1, April 2026
تاريخ استلام البحث: 2025/9/25م تاريخ قبول البحث: 2025/11/16م تاريخ نشر البحث: 2026/4/30م

الأصوات المائعة في العربية والتركية (دراسة تقابلية)

سارة بي أوغلو*

الملخص

يهدف البحث إلى دراسة الأصوات المائعة في اللغة العربية واللغة التركية، وتحليل دورها في بنية الكلمة في اللغتين. ويرتكز البحثُ على الجوانب الصوتية والنطقية لهذه الأصوات؛ بُغْيَةَ إبراز أثرها في المستويين الصوتي والصرفي في اللغتين العربية والتركية. وقد اِعْتُمد في هذا البحث على المنهج التقابلي الذي يكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في اللغتين بين النظامين الصوتي والصرفي، لتحليل هذه الأصوات من النواحي الصوتية والصرفية. كما تناول البحث شرح أغراض استعمال هذه الأصوات ووظائفها في اللغتين مع بيان مزاياها الصوتية وأثرها في بنية الكلمة. وأهم ما توصل إليه البحث أن الأصوات المائعة تُوظَّفُ بشكل كبير في كلٍّ من اللغة العربية واللغة التركية. وهذا كان جليا في المماثلة والمخالفة الصوتية، والاشتقاق وإن اختلفت طبيعة هذا الدور بين اللغتين.

الكلمات المفتاحية: الأصوات المائعة، اللغة العربية، اللغة التركية، المماثلة، المخالفة، البنى الصرفية.

* طالبة دكتوراة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. beyoglusarah@gmail.com

1.المقدمة:

في مطلع العصر الحديث حيث أُكتشفت الصلة بين السنسكريتية واليونانية اللاتينية ثم وُضعت تصنيفات لغوية مبنية على أسس ومعايير محددة. وهذه التصنيفات تتمتع بأهمية علمية بالغة، إذ تكشف عن البعد اللغوي بين الأنظمة اللغوية المختلفة، مما يمكّن الباحثين من تحليل الخصائص اللغوية واستكشافها بعمق. كما تسهل عملية اكتساب اللغات الأجنبية من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات، مما يسهم في تطوير منهجيات تعليمية أكثر فعالية.

وحسب هذه التصنيفات تنتمي اللغة العربية إلى اللغات التصريفية ضمن عائلة اللغات السامية، إذ تتميز بتغير الجذر الداخلي عند الاشتقاق أو الصرف (مثل "ذَهبَ" "يَذهَبُ" أو "ذَهَاب")، بينما تنتمي اللغة التركية إلى اللغات اللاصقة (الملتصقة) ضمن عائلة اللغات الألتائية، حيث تُبنى الكلمات بإلحاق لواحق واضحة بالجذر الثابت (مثل "git" (ذهب) "gittim" (ذهبتُ). هذان النموذجان يعكسان تنوع أنظمة اللغات، فالعربية تعتمد على التحولات الداخلية للجذر، بينما تعتمد التركية على الإلصاق المنظم دون تغيير الجذر.

واللغة في جوهرها نظام صوتي تُمثل الأصوات فيه الوحدة الأولى في تشكيل بنيتها. وأصوات اللغة سواء كانت ضمن لغة واحدة أو بين اللغات المختلفة تتسم بالتنوع. وهذا التنوع لكي يكتسب دلالة رمزية تسهم في بناء المعنى لا بد من أن يخضع لقوانين معينة. وعند النظر في تشكيل الكلمات يلاحظ أن بعض الأصوات تحظى باستعمال أكبر من غيرها نتيجة لعوامل صوتية أو وظيفية أو تداولية، مما ينعكس بدوره على بنية الكلمات وطبيعة النظام اللغوي.

والأصوات المائعة تتميز بعدة خصائص تجعلها تصنيفًا مستقلًا من بين الأصوات اللغوية، لذا يسعى هذا البحث إلى الوقوف على الخصائص الصوتية للأصوات المائعة في كل من اللغتين العربية والتركية، وإبراز أثرها في بنية اللغة وتطورها بهدف الإسهام في فهم أعمق لبنية الصوت اللغوي ودوره في البناء الصرفي مع تحديد أوجه التشابه والاختلاف في توظيف هذه الأصوات بين العربية والتركية.

2.أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه الأصوات المائعة في المستويين الصوتي والصرفي للغتين المدروستين بما يسهم في توسيع آفاق البحث الصوتي في الدراسات التقابلية. كما تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في اللغة

العربية واللغة التركية في بيان دور الأصوات المائعة في بنية الكلمة للغتين.

3.أهداف الدراسة:

- تحديد خصائص الأصوات المائعة من حيث الصفات الصوتية وأماكن النطق في اللغتين.
- بيان الوظائف الفونولوجية للأصوات المائعة في اللغتين.
- إجراء مقارنة تقابلية تُظهر نقاط الالتقاء والافتراق.

4.منهج الدراسة:

اعتُمد في هذه الدراسة على المنهج التقابلي لذكر مفهوم الأصوات المائعة ومكانتها في اللغتين، الذي يكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين النظامين الصوتي والصرفي في كل من اللغتين العربية والتركية، ولتحليل هذه الأصوات المائعة من الناحيتين الصوتية والصرفية وتوضيح المزايا الصوتية وأثرها في بنية الكلمة في اللغتين.

5.أسئلة الدراسة:

وتجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- مفهوم الأصوات المائعة؟
- ما الخصائص الصوتية للأصوات المائعة في اللغتين العربية والتركية؟
- ما الوظائف التي تؤديها الأصوات المائعة في اللغتين؟
- كيف تؤثر الأصوات المائعة في بنية الكلمة؟

6.دواعي اختيار الدراسة:

تُبرز هذه الدراسة الحاجة إلى بيان دور هذه الأصوات في اللغتين العربية والتركية؛ نظرًا لكونها مجموعةً صوتيةً مستقلةً ذات تأثير واضح في كلا اللغتين. وتهدف إلى تحقيق الفائدة في مجالات عدّة، مثل:

- الترجمة بين اللغتين.
- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تعليم اللغة التركية للناطقين بغيرها.
- تفتح المجال أمام الباحثين في اللغويات التقابلية للاستفادة من هذه النتائج في الدراسات المستقبلية.

7.الدراسات السابقة:

توقفت الباحثة عند عدد من الدراسات الصوتية التقابلية في اللغة العربية والتركية، وهي:

1- دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية على المستوى الصوتي (مريم أكرم مولان – جامعة الدول العربية – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – السودان): هذه الدراسة هي رسالة ماجستير، تم إنجازه في عام 2000م. تناولت الدراسة الجانب الصوتي في اللغتين العربية والتركية، وقد اعتمدت المنهج الوصفي والتحليلي والتقابلي في معالجة مادتها العلمية، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين الصوتيين في اللغتين، وتشخيص المشكلات النطقية التي يواجهها متحدثو التركية عند تعلم العربية. تكوّنت الدراسة من أربعة فصول؛ تناول الفصل الأول اللغات المتداولة في تركيا وتطور اللغة التركية ومكانة العربية فيها، إضافةً إلى الألفاظ العربية الدخيلة في التركية وطرائق نطقها. وخصّص الفصل الثاني لدراسة النظامين الصوتيين في اللغتين، حيث عرض الباحث الأسس النظرية لتصنيف الأصوات ومخارجها قبل الانتقال إلى تحليل الأصوات الصامتة والمتحركة. أما الفصل الثالث فقد تناول المقاطع الصوتية والظواهر فوق المقطعية كالنبر والتنغيم، في حين خُصِّص الفصل الرابع للتحليل التقابلي بين العربية والتركية من خلال المقارنة بين الصوامت والمقاطع والظواهر فوق المقطعية.

2- الأصوات اللغوية في التركية والعربية – دراسة تقابلية (أ. د. أمر الله إيشلر – جامعة غازي – تركيا): نُشر هذا البحث في مجلة جامعة الملك السعود مج. 16، 2004م. تناول البحث دراسةً تقابلية بين أصوات اللغة التركية لغة منشودة والعربية لغة أمّ استناداً إلى المنطلقات الأساسية لفرضية التحليل التقابلي، جرى تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الفونيمات في اللغتين التركية والعربية. كما تناول البحث الصعوبات المحتمل أن يواجهها المتعلمون العرب عند دراسة اللغة التركية، مع تشخيص هذه الصعوبات من خلال أمثلة لأخطاء الطلبة السعوديين. إضافةً إلى ذلك، بحثت الدراسة في الأثر السلبي للكلمات العربية الدخيلة في اللغة التركية على النطق السليم لدى المتعلمين العرب.

3- الأصوات الوقفية بين العربية والتركية – دراسة لغوية تقابلية (د. محمد سعيد محمد سالم و أ. د. موسى ألب – جامعة تشوقوروفا – تركيا): تم نشر هذا البحث في مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية مج. 5 ع2، 2021م. تناول هذا البحث المستوى الصوتي

في العربية والتركية دراسةً لغويةً تقابلية، وهدف إلى استجلاء تسمية الأصوات الوقفية كما وردت عند العلماء القدماء والمعاصرين والمحدثين. وتُبرز هذه التسميات مدى التقارب أو التباعد، والتوافق أو الاختلاف في توصيف مراحل إنتاج الصوت الوقفي. كما ركّز البحث على تحديد معالم الصوت الوقفي ووصفه وتصنيفه مقارنةً بالصوت المستمر، انطلاقاً من مبدأ أن وضوح الظواهر اللغوية يكتمل بضدّها. واهتمت الدراسة كذلك بتحليل الأصوات الوقفية في اللغتين العربية والتركية، وبيان أوجه الشبه والاختلاف بينها في الجانبين الوصفي والتقابلي.

وميزة هذا البحث أنه يركز على تحليل الأصوات المائعة في اللغة العربية والتركية، بهدف الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف الموجود بين هذه اللغتين فيما يخص هذه الأصوات ومدى تأثيرها في بنية الكلمة في اللغتين.

ترتيب الدراسة:

جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول لدراسة التوصيف الصوتي النطقي للأصوات المائعة في اللغة العربية والتركية، وجاء المبحث الثاني لدراسة الوظائف الفونولوجية للأصوات المائعة في اللغتين. أما المبحث الثالث فتم تخصيصه لبيان دور هذه الأصوات في بنية الكلمة العربية والتركية. وجاءت الخاتمة فيها أبرز نتائج البحث.

8.التمهيد: مفهوم الأصوات المائعة:

المائعة لغة: مؤنث اسم فاعل "مائع"، وأصلها من "ماع" يقال "ماعَ يَمِيع، مِعْ، مَيْعًا ومُيوعةً، فهو مائع، ماع الشَّيءُ: سَالَ وجَرَى. ماعتِ الزُّبدةُ ونحوُها: ذابت[1]". و"ميع: ماعَ الماءُ والدمُ والسَّرابُ وَنَحْوهُ يَمِيعُ مَيعاً: جَرَى عَلَى وَجهِ الأَرض جرْياً مُنبسطًا فِي هِينةٍ. وماعَ الشيءُ والصُّفرُ والفضَّةُ يَميعُ وتَمَيَّعَ: ذابَ وسالَ. والمَيْعةُ: سيلانُ الشَّيءِ المَصبُوبِ. والمَيْعةُ والمائعةُ: ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ. والمَيْعةُ: صَمْغٌ يَسيلُ مِن شجرٍ ببلادِ الرُّومِ يُؤخذُ فَيُطبخُ، فما صَفَا مِنهُ فهو المَيْعةُ السائلةُ، وما بَقِيَ مِنهُ شِبْهَ الثَّجِير فهو المَيْعةُ اليابسةُ[2]". يتبن من المعاني السابقة أن المعنى اللغوي للمائعة هو: ذائبة وسائلة وجارية.

الأصوات المائعة اصطلاحا:

يدل هذا المصطلح على نوع من الأصوات التي ليست شديدة ولا رخوة، وهي واللام والميم النون والراء، التي يطلق عليها اللغويون المحدثون تسمية "الأصوات المائعة"[3]، وهو ترجمة للمصطلح الإنجليزي "Liquids"[4]. ويلاحظ أن هذا المصطلح عند علماء العرب أطلق عليه عدة مصطلحات، وهي: "بين الشدة والرخاوة"[5]، و"الأصوات المتوسطة"[6] و"الأصوات البينية"[7]، و"الأصوات السائلة"[8].

لقد تنبه علماء اللغة العربية أن هذه الأصوات (ل، م، ن، ر) تمتاز بخصائص صوتية فريدة تؤهلها لتشكيل فئة مستقلة في التصنيف الصوتي العربي، فعبروا عن هذه الظاهرة في المصطلحات المذكورة. وجميع هذه المصطلحات تدل على سمة واحدة هي أن هذه الأصوات بين الشديدة والرخوة أو كما سماها البعض "أشباه الحركات-أشباه صوت اللين"[9] بسبب وضوحها الصوتي.

إن علماء العربية كانوا يقصدون بتوسط هذه الأصوات توسطها بين الشديدة (الوقفات والرخوة (الاحتكاكيات)، لانتظامها شيئًا من خواص كل من القبيلين معًا، لقد قدم كمال بشر رأيا آخر في تفسير هذا المصطلح. مضمونه أن هذا التوسط هو توسطٌ بين الأصوات الصامتة جميعا (الشديدة والرخوة) والحركات[11].

صنف علماء اللغة الأصوات بناءً على درجة اعتراض الهواء أثناء النطق: وإذا كان اعتراض الهواء تامًا، نتج الصوت الشديد (الانفجاري)، وإذا كان اعتراض الهواء ناقصًا، نتج الصوت الرخو (الاحتكاكي). وإذا كان اعتراض الهواء متوسطًا، نتج الصوت المتوسط (بين الشديد والرخو). ويُقصد بالأصوات المتوسطة تلك التي لا تنطبق عليها صفة الشدة الكاملة ولا صفة الرخاوة الكاملة، بل تجمع بينهما. وقد اتفق القدامى والمحدثون على هذا المفهوم، أي أنهم لا يختلفون في المفهوم نفسه ولكنهم يختلفون في تحديد الأصوات التي تنتمي إلى هذه الفئة[10].

حصر سيبويه (ت: 180 ه) الأصوات المتوسطة في خمسة أصوات هي: العين واللام والنون والراء والميم، ولم يذكر مصطلح " بين الشديدة والرخوة" إلا في صوت العين[12]. أما المبرد (ت: 285ه) فيضيف حروف المد واللين على هذه الأصوات[13]. وجمع الأنباري (ت: 360 ه) هذه الأصوات في عبارة "نوري لامع"[14]. وهي عند ابن جني (ت: 392 ه) ثمانية أصوات هي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ (لم يَرْوِعَنَّا) وإن شئت قلت: (لم يُرَوِّعْنا) وإن شئت قلت: (لم يَرعَوْنَا) [16]. وهي عند أبي عمرو الداني من علماء التجويد (ت:444 ه) خمسة أصوات جمعها في عبارة "لم نرع"[17]، وقد وافقه ابن عصفور (ت: 669 ه) في هذا[18]، ووافقه ابن الجزري (ت: 833 ه) في المقدمة الجزرية إذ يقول "وبينَ رِخوٍ والشديدِ -لِن عُمر"[19].

مما سبق يبدو أن الأصوات المائعة عند أغلبية القدامى ثمانية أصوات، هي: الألف (ا)، والعين (ع)، والياء (ي)، واللام (ل)، النون (ن)، والراء (ر)، والميم (م)، والواو (و). والخلاف في الأصوات الثلاثة الألف والواو والياء[20].

وفي المنظور الحديث، يحدد إبراهيم أنيس الأصوات المائعة بأربعة أصوات هي: الميم، والنون، واللام، والراء. ويقول "ولسنا ندري حتى الآن السر في إقحام حرف "العين" بين هذه الحروف... فإذا استثنينا هذا الحرف وجدنا أن القدماء كانوا على صواب في فصل هذه الحروف عن باقي أحرف الهجاء"[21] وقد اعترض المستشرق الفرنسي جان كانتينو على إدراج صوت (العين) مع الأصوات المتوسطة وأن كان هذا التقسيم مرضيا عنده." [22] ويضيف تمام حسان إلى هذه المجموعة صوتي الواو والياء[23]. ولا يختلف عبد الصبور شاهين عن هذا التوجه، إذ يحمل الرؤية نفسها في تصنيف الأصوات المائعة[24]. ويقرر كمال بشر أن الأصوات المائعة أربعة: اللام والنون والميم والراء[25].

أما في اللغة التركية فيطلق على الأصوات المائعة مصطلح "akıcı ünsüzler" (liquid). وتشمل خمسة أصوات رئيسية هي: (المفخمة والمرققة) l، m، n، r،y. ونلحظ في ذلك أن صوت الياء (y) تم ضمه إلى فئة المائعات. كما هو الحال عند بعض المتقدمين والمحدثين في العربية. وكذلك وُصف صوت (y) بـ"نصف حركة"(yarı ünlü) (semivowel) [26]، لأن القيمة التشكيلية لصوت (y) قريبة جدًا من القيمة التشكيلية للصوت الصائت(i) [27]. كما نلاحظ أن بعض المتخصصين وصف صوت (v) أيضا بـ"نصف حركة"[28]. والسبب وراء ذلك يكمن في أن هذين الصوتين يقعان بين حدود الصوامت والصوائت[29].

بناءً على التحليل السابق، يتبين أن الأصوات المائعة في العربية عند بعض المحدثين تشمل: اللام (ل)، والنون (ن)، والميم (م)، والراء (ر). بينما عند البعض الآخر تشمل أيضاً الألف (ا) والعين (ع) الواو (و)، والياء (ي). أما في اللغة التركية فيشمل هذا المصطلح أصوات (m,n,l,r,y). واللافت للنظر أن صوت (y) يعد من أنصاف الحركات في كلا اللغتين. والباحثة في هذا المقام تؤيد التصنيف الذي يحصر هذه الأصوات في الأربعة الأولى (اللام، النون، الميم، الراء)، وذلك لأن هذه الأصوات تحتل موقعاً صوتياً فريداً بين الصوامت (الشديدة والرخوة) جميعا، وبين الحركات (الصوائت) والصوامت؛ إذ تجمع خصائص من كلا الطرفين مع أنها في الأصل تنتمي إلى صنف الصوامت.

المبحث الأول: خصائص الأصوات المائعة فوناتيكيا في اللغة العربية واللغة التركية

1- خصائص الأصوات المائعة فوناتيكيا في اللغة العربية واللغة التركية:

وفيما يتعلق بالأصوات الصامتة (consonants)، فنرصد في اللغة العربية وجود اثني عشرَ صوتًا صامتًا غير موجودة في النظام الصوتي للغة التركية، وهي: الهمزة /ء/، والثاء /ث/، والذال /ذ/، والحاء /ح/، والخاء /خ/، والصاد /ص/، والضاد /ض/، والطاء /ط/، والظاء /ظ/، والعين

/ع/، والغين/غ/، والواو /و/. في المقابل، هناك ستة أصواتٍ صامتةٍ في اللغة التركية غير موجودة في اللغة العربية وهي / ç, g, ğ, j, p, v/[30]. أما الأصوات الموجودة في اللغتين فهي ب (b)، ت(t)، ج(c)، د(d)، ر(r)، ز(z)، س(s)، ش(ş)، ف(f)، ك(k)، ل(l)، م(m)، ن(n)، هـ(h)، ي(y) [31]. ومن هنا يتبين لنا أن الأصوات المائعة (التي هي محور الدراسة) من ضمن الأصوات المشتركة بين اللغتين باستثناء صوت العين. واللغة التركية تضم عددا أقل من الأصوات الصامتة مقارنة باللغة العربية. وبعبارة أخرى تتفوق اللغة العربية على اللغة التركية من حيث تنوع صوامتها ومن الناحية الوظيفية بثراء أصواتها ودورها الحيوي في الاشتقاق وبناء المعنى إضافة إلى تنوع اللهجات.

2- **خصائص الأصوات المائعة فوناتيكيا في اللغة العربية واللغة التركية:**

بما أن الأصوات المائعة تندرج ضمن فئة الصوامت، سنعمد إلى دراستها في اللغتين من جهة النظر الحديثة، وفقًا للتقسيم الثلاثي للصوامت: أولًا: وضع الوترين الصوتيين، وثانيًا: المخارج والمواضع، وثالثًا: كيفية مرور الهواء.

1.2- صوت الميم (م) / (m):

يتكون صوت الميم (m) أولا بمرور الهواء بالحنجرة فيتذبب الوتران الصوتيان (يعني ذلك أنه صوت مجهور- tonlu - voiced)، وعند الوصول في مجراه إلى الفم يهبط أقصى الحنك، فيسد الفم فيتخذ الهواء مجرى في التجويف الأنفي (صوت أنفي -burun - nasal)، وأثناء مروره يحدث نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع. وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان انطباقًا تاما (مخرجه الشفتان - bi-labial – çiftdudaksıl) ولقلة ما يسمع للميم من حفيف عُدَّت في درجة وسطى بين الشدة والرخاوة (مائع –liquid – akıcı) [32]. يتبين أن صوت الميم (m) في اللغتين العربية والتركية – حسب التصنيف الصوتي للصوامت – يتّصف بنفس الخصائص التي سبق ذكرها. وعلى هذا **فالميم (m)** هو صوت شفوي (çiftdudaksıl – bi-labial)، أنفي (- nasal burun)، مجهور(tonlu – vocied)، مائع (akıcı – liquid).

2.2- صوت النون (ن) / (n):

في نطق النون (**n**) يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة (أسناني لثوي – dişyuvasıl – alveo dentals) فيندفع الهواء من الرئتين ويتذبذب الوتران الصوتيان (مجهور- tonlu - voiced)، ثم يتخذ مجراه في الحلق أولا، حتى إذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى، فيتسرب الهواء من التجويف الأنفي (أنفي -burun - nasal) محدثا في مروره نوعا من الحفيف لا يكاد يسمع (مائع –liquid – akıcı) [33].

ويختلف وصف الدارسين الأتراك في تحديد مخرج (n) فبعض الدارسين يصفونه صوتًا أسنانيًّا (diş sesleri- dentals) [34]، بينما يصفه آخرون لثويا(dişyuvasıl – alveo) [35]. ربما يعود سبب ذلك إلى تقارب المخرجين لدرجة يصعب فيها التفريق بينهما، وهذا رأي كمال بشر في مخرج النون في العربية[36]. ومع ذلك، يمكن القول إن صوت النون في اللغتين متقارب جدًا، وإن اختلفت طريقة نطقه بعض الشيء. وهذا الاختلاف طبيعي، إذ إن نطق الأصوات لا يكون معزولًا، بل يتأثر بما يجاوره من أصوات أخرى في الكلام. وبناء على ذلك **فالنون (n)** هو صوت أسناني لثوي (dişyuvasıl – alveo dentals)، أنفي (burun - nasal)، مجهور(tonlu – vocied)، مائع (akıcı – liquid).

2. 3- صوت اللام (ل) / (l):

يتكون صوت اللام بأن يمر الهواء بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين أي يحدث اهتزازا فيهما (مجهور - tonlu- voiced) ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم من مجرى ضيق يحدث فيه الهواء نوعا ضعيفا من الحفيف (مائع –liquid – akıcı)، وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كليهما (جانبي - lateral - yanünsüz)، يتصل طرف اللسان بأصول الأسنان العليا مع اللثة (أسناني لثوي – dişyuvasıl – alveo dentals) [37].

في اللغة التركية، يُصنّف صوت (l) حسب مخرجه الصوتي أحيانًا كصوت لثوي وأحيانًا أُخرى كصوت أسناني[38]. والصفات الأخرى مشتركة بين اللغتين. ويتضح مما سبق أن **اللام (l)** صوت أسناني -لثوي (dişyuvasıl – alveo dentals)، جانبي (yanünsüz - lateral)، مجهور (voiced - tonlu)، مائع (akıcı – liquid).

4.2- صوت الراء (ر) / (r):

يتكون بتكرار ضربات اللسان على مؤخرة اللثة (لثوي -dişyuvasıl – alveolar) تكرارا سريعا (تكراري – titrek – trilled)، ويكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين (مائع – akıcı – liquid)، وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به (مجهور - tonlu- voiced) [39]. إذا إن **الراء (r)** صوت لثوي (dişyuvasıl – alveolar)، تكراري (titrek –trilled)، مجهور (voiced - tonlu)، مائع (akıcı – liquid).

في إطار ما تقدم فإن الأصوات المائعة حسب التصنيف الثنائي المشهور تنتمي إلى الصوامت، ولكن من الناحية النطقية والسمعية تشبه الحركات. وتتمثل خصائص هذه الأصوات التي تجعلها قريبة من الحركات فيما يلي:

- اللام والميم والنون تشترك مع الحركات في حرية مرور الهواء دون عائق أو بعائق أقل من باقي الصوامت. يخرج الهواء في نطق الحركات من الفم، في حين يخرج في نطق اللام من جانبي الفم، وهواء الميم والنون من الأنف (الميم من الأنف والنون مخرج مزدوج)، وهواء الراء من الفم متقطعاً. فكلها تشبه هواء الحركات في حرية الخروج.
- هذه الأصوات الأربعة كلها مجهورة شأنها شأن الحركات.
- تشبه هذه الأصوات الحركات بالوضوح السمعي. فهي أوضح الصوامت في السمع.
- أن اللام والميم والنون والراء انفردت مع (الفاء والباء) بتشكيل نمط خاص من الأصوات التي سُميت بالذلاقة، إذ أنها تتميز بسهولة النطق وخفته كما أنها تنماز بكثرة التوظيف في اللغة. وهذا مما تشبه به الحركات. ولذلك كله نجد أن علماء الأصوات يُرددون أن للموائع ملامح صائتية وأخرى صامتية[40].

المبحث الثاني: خصائص الأصوات المائعة فونولوجيا في اللغة العربية واللغة التركية:

في المبحث السابق، استعرضنا خصائص الأصوات المائعة فوناتيكيا. تجدر الإشارة هنا إلى أن الخصائص التي ناقشناها كانت عمومًا تلك التي تظهر عند دراسة الأصوات بشكل فردي، بمعزل عن الأصوات الأخرى. ولأن التواصل في اللغة يتم من خلال الكلمات والجمل التي تُكوّنها، فإن استعمال الأصوات بمعزل عن بعضها أمرٌ مستحيل. لذلك، من الضروري دراسة الأصوات ضمن الوحدات اللغوية التي تُكوّنها وعلاقتها بها. علاوة على ذلك، تخضع الأصوات لتغيرات مختلفة في تركيباتها الصوتية، وهذه التغيرات تُؤدي إلى تغيرات جذرية في الكلمات مع مرور الوقت.

كما هو معلوم، لكل صوت من الأصوات التي تُكوّن المقاطع والكلمات خصائص مميزة من حيث أصله وشكله؛ إذ تُنتج نتيجة حركات معينة. تؤثر الحركات المتتالية أحيانًا على بعضها، كما أن نشوء أصوات ذات أصول مختلفة قد يؤدي إلى تقارب بينها. غالبًا ما تؤثر العوامل الفسيولوجية بشدة على تغيرات الأصوات، ويمكن أن تؤدي تغيرات الأصوات الناتجة عن هذه العوامل إلى تطور الكلمات إلى أشكال مختلفة، وهو ما ينعكس في نُطقها بمرور الوقت.

1- ظاهرة المماثلة:

تُعرَّف المماثلة (Assimilaiton) بـ"التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى[41]". فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق مع الأصوات الأخرى المجاورة لها في الكلام. وينتج عن ذلك نوع من التوافق والانسجام[42]. وللمماثلة عدة أنواع. وحسب اتجاه التأثر

تكون نوعين: مماثلة تقدمية ومماثلة رجعية، وحسب التجاور فهي كذلك نوعان: مماثلة متصلة ومماثلة منفصلة، وحسب نسبة التأثر تكون: مماثلة كلية أو مماثلة جزئية[43].

- **المماثلة في اللام (l) / والراء (r):**

اللام في اللغة العربية صوت يتميز بكثرة شيوعه. وبسبب كثرة شيوعه فإن تأثره بالأصوات الأخرى يكون أكبر، فيتأثر بما يجاوره من الأصوات ويميل إلى الفناء في معظم أصوات اللغة. فمثلًا إذا جاورت لام التعريف صوتا من هذه الأصوات – التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والنون-فإنها تتماثل صوتيا معه "مماثلة رجعية كلية متصلة". لأن هذه الأصوات مجانسة أو مقاربة لها في المخرج، فهذا التماثل ينتج بسبب تقارب مخارج هذه الأصوات مع مخرج اللام.[44] ومثال على ذلك:

ال + ضرب = الضَّرب (addarb): أثر صوت الضاد بصوت اللام، أي تأثرت اللام بالضاد، وهذا يعني أن التأثر كان من اللاحق إلى السابق، ولذلك فهي مماثلة رجعية، واللام تحول مخرجه إلى مخرج الضاد (طرف اللسان بأصول الثنايا العليا) وصفاته (شديد مجهور انفجاري). ونلاحظ هنا أن مخرج اللام والضاد متقاربان، فأدغمت اللام بالضاد، لأنها ماثلتها صفة ومخرجا، أي أنها صارت مماثلة كلية. ولا يوجد بين اللام والضاد فاصل لذلك فهي مماثلة متصلة.

ولام التعريف عند ما تأتي بعدها هذه الأصوات الثلاثة عشر تقع مماثلة رجعية كلية متصلة.

وفي اللغة التركية نلاحظ وجود هذه المماثلة في لغة الحديث واللهجات المحلية حينما يأتي صوت (n) بعد (l). على سبيل المثال:

Yalnız > Yannız" (وحيد) [45]: نرى أن في كلمة "**Yalnız**" (يَالْنِيزْ) صوت (l) تأثر بصوت (**n**)، فأصبحت الكلمة "**Yannız**" (يَانِّيز). بما أن الصوت السابق (**l**) تأثر بالصوت اللاحق (n)، فماثلتها صفة، فأصبح صوت اللام أنفياً، ولا يوجد بينهما فاصل فهي " مماثلة رجعية كلية متصلة".

مماثلة صوت (l) في اللغة التركية تنحصر فقط إذا أتى بعدها صوت (n)، وفي باقي الأصوات لا تكون هكذا مماثلة في التركية. فمثلا في كلمة "Altın" (ذهب) جاء بعد صوت (l) صوت (t) ولا يحدث مماثلة كما سبق. وهنا يمكننا القول أن لام التعريف في اللغة العربية هو صوت ساكن زائد على بنية الكلمة، أما في اللغة التركية في هذه الكلمات فهو من أصلها. فلمجاورته لـ(n)، نرى في الكلام هذا التماثل أما في الكلمة الثانية (Altın) لا يكون تماثل لأنه قد يؤدي إلى اللبس أو عدم وضوح المعنى.

أما فيما يخص صوت **الراء** فتماثل فقط صوت اللام. كلاهما يتقاربان في المخرج مع اتحاد في الصفة. وهما صوتان مائعان[46]. وجعل هذا التقارب إدغام اللام في الراء في اللغة الفصيحة لازما. على سبيل المثال من القرآن الكريم:

يغفرْ+ لَكم = يغفرلَّكم (yagfil-lakum)[47]: هنا أصبحت المماثلة "مماثلة رجعية كلية متصلة" لأن الراء أدغمت في اللام، فتأثرت بالصوت اللاحق، فماثلت اللام مخرجا وصفة. والنحاة مختلفون في هذا الإدغام وأكثرهم يمنعه. ونرى أن هذه المماثلة في اللغة التركية أيضا كما في المثال:

Talla Tarla > (غيط) [48]: نلاحظ أن الراء (r) في كلمة " Tarla" (طارلا) لا يأتي بعدها صائت، فهي ساكنة وجاء بعدها صوت اللام (l) وبعده صوت صائت. فهي تلفظ هنا "Tarla"(طَارْلَا) وفي هذا التجاور تأثرت الراء بالصوت اللاحق الذي يتقارب معه مخرجا وصفة، فتحولت إلى صوت اللام. فصار اللفظ" Talla" (طلاً)، فقدت الراء صفة التكرير، فماثلت اللام "مماثلة رجعية كلية متصلة".

- **المماثلة في النون (n) / والميم (م:)**

يتميز صوت النون بكثرة الاستعمال في الكلام العربي شأن بقية الموائع وميزة المخرج. فهو صوت ذو مخرج مزدوج أي أن له مخرجا فمويا ومخرجا أنفيا. وهذا الازدواج المخرجي جعلها مختلفة عن باقي أصوات العربية (ما عدا الميم) فإن إحداث تغيير في أحد مخرجي النون لا يلغي هذا الصوت. وتتغير النون بكثرة بسبب وقوعها في وسط الفم (اللثة)، ومعنى ذلك يجاورها أصوات قبلها كما يجاورها أصوات بعدها[49]. والنون إذا كانت ساكنة تتصل اتصالا مباشرا بما بعدها، فتكون أشد تأثرا بما يجاورها. فالنون التي هي من الأصوات المائعة أقل تأثرا بأصوات الشدة والرخاوة من تأثرها بمثيلاتها من الأصوات المائعة[50]. فتكون المماثلة في النون الساكنة المتطرفة مع الأصوات المائعة (اللام والراء والميم) والياء والواو "**مماثلة رجعية كلية متصلة**، بينما إذا وقع بعدها (الباء والفاء والثاء والذال والظاء والتاء والدال والطاء والضاد والسين والصاد والزاي والشين والجيم والكاف والقاف[51]) فهي "مماثلة رجعية جزئية متصلة في المخرج أو في التفخيم معا. ومن الأمثلة على ذلك:

فإنْ + لَمْ = فإن لَّم (fai > llam) [52]: تأثر صوت "النون" بالصوت اللاحق "اللام"، فأُلغيَ المخرج الأنفي للنون وبقي المخرج الفمويّ، فأصبحا صوتين فمويين، ولا يوجد بينهما فاصل، لذلك صارت المماثلة "**مماثلة رجعية كلية متصلة**".

أما في اللغة التركية فصوت (n) يماثل (l)، "**مماثلة تقدمية كلية متصلة**" وفي المثال:

Günnük < Günlük **(يومي)** [53]: ففي كلمة "günlük"(كُنْلُ) أثر صون (n) في صوت (l) فأصبحت الكلمة "günnük" (كُنُّك). وهنا نطرح تساؤلا: لماذا في اللغة العربية كانت بين الصوتين المماثلة رجعية في حين في التركية هي مماثلة تقدمية ربما في هذه الكلمة لو كانت المماثلة رجعية لأصبحت الكلمة "güllük" وهي لها معنى آخر، فيكون هناك التباس في المعنى. ليس لدينا دليل أكان ذلك عن وعي أم لا. ولكن النقطة الحاسمة أن هذين الصوتين عند تجاورهما لا بد من التأثر إما مماثلة رجعية أو تقدمية، بسبب التقارب مخرجا وصفة. فهذا من باب التيسير في النطق وسلاسة الكلام.

وفي مماثلة النون للراء تكون المماثلة الرجعية الكلية. في اللغة العربية نحو **"منْ + رَبهم = من رَبهم (mirrabbihim)"** وتقع مثل هذه المماثلة في اللغة التركية نحو **"Sonra > Sorra"**. ففي اللغة التركية نادر ما تجتمع "nr" متجاورتين. وفي الكلمات المنفصلة مثل " **ben razıyım**" يكون النطق بشكل منفصل. أما مماثلة النون للميم فهي في العربية موجودة بكثرة، مثل **" من + ما = ممَّا (mimmaa) / عن + ما = عمَّا (ammaa) "**. يصبح مخرج النون شفوياً ويحافظ على مخرجه الأنفي، فهو يتغير بمخرج واحد. وفي اللغة التركية نادرة جدا إلا أنها تلاحظ في كلمة "**amma < anma**"، فتتحول النون إلى ميم في الكلام السريع في المحادثة.

وفيما يتعلق بالمماثلة الجزئية نتوقف عند مماثلة النون للباء في المخرج، إذ إن هذه المماثلة موجودة في اللغتين، على سبيل المثال في كلمة **"جَنْب"** يتأثر صوت النون بصوت لاحق وهو الباء، فتغير مخرجها من اللثوي إلى الشفوي، مع المحافظة على المخرج الأنفي[54]، لذلك صارت ميماً. **(جنب = jamb)**. وهي "مماثلة رجعية جزئية متصلة". هذه المماثلة تقع سواء كانت في الكلمة الواحدة كما سبق أو في كلمتين مثل **"من بعد"**. وعند الاطلاع في اللغة التركية نرى نفس الاتجاه في تغيير"**n,b < m,b**" والذي سنناقشه أدناه وهو شائع جدًا كما في:

İstanbul < İstambul: هذه المماثلة واضحة في كلمة "**İstanbul**" (إسطنبول< إسطمبول) كما نجدها في كلمات منفصلة مثل "**on bir < om bir**" (أُنْ بَر > أُمْ بَر). بعد صوت إغلاق الشفة المزدوجة (**b**)، بدلاً من نطق حرف ساكن أنفي (**n**) تنتجه اللثة، يكون من الأسهل في اللغة التركية إنتاج (**m**)، وهو صوت إغلاق شفة مزدوج آخر، يتم إنتاجه بنفس الحركات.

استنادا إلى ما سبق يمكن القول: إن مماثلة صوت النون الساكنة للأصوات التي بعدها هي "مماثلة رجعية كلية" بينما في اللغة التركية قد تكون مماثلة اللام "مماثلة رجعية" أو "مماثلة تقدمية". كما هي الحال في هذه الحالات، غالبًا ما تُعزى التغيرات الصوتية إلى الميل إلى تسهيل

إنتاج الأصوات، وتقريب الأصوات بدلًا من الأصوات غير المتشابهة، وبالتالي إنتاج أصوات متشابهة أو متطابقة -أو، بشكل أدق، نطق الكلمات بسهولة أكبر وبجهد أقل. يُلاحظ هذا الميل، المعروف باسم قانون السهولة والتيسير في كل لغة؛ وكما هي الحال في التغيرات الأخرى، فإنه يلعب دورًا رئيسيًا في تغيرات الأصوات.

2- **ظاهرة المخالفة:**

أما المخالفة (Dissimilation) فهي "تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين وهي ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة[55]". ويغلب أن يكون الصوت الجديد من أصوات العلة الطويلة، أو من الأصوات المائعة"[56]، أو الصوامت الحلقية[57]. تهدف المماثلة إلى تيسير النطق، دون اعتبار للتداخل الدلالي الذي قد ينتج نتيجة تقارب أو تطابق الصوتين. أما المخالفة فهي عكس ذلك، فإنها تهدف إلى تيسير جانب الدلالة بواسطة المخالفة بين الأصوات[58]. ويكون ذلك إما للمبالغة وإما للتشويه والتقبيح. وفي اللغة العربية نجد كثيرا من الجذور الرباعية قد اشتقت من أصول ثلاثية عن طريق المخالفة الصوتية[59]. والتخالف نوعان متصل ومنفصل، فالمنفصل في صوتين مختلفين، والمتصل في الأصوات المشددة[60]. وسيتم التوضيح في الأمثلة التالية.

المخالفة بواسطة الراء (r):

بغَّث > **برْغَثَ**: (البَرْغَثَة) فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء. والأبغث من طير الماء لأنه كلون الرَّماد، فالبَرْغَثَةُ لونٌ شبيهٌ بالطُّحْلة ومنه البُرْغُوث"[61]. هنا يوجد رابط دلالي بين الكلمتين – البرغثة والأبغث –، وتم اشتقاق "البرغثة" بزيادة الراء للمبالغة. والراء هي الجزء الأول من الغين المضعفة في الفعل الأصلي "بغّثَ" أُبدلت راءً بتأثير المخالفة الصوتية ثم اشتقّ من الفعل الجديد مصدرٌ بزنة المصادر الرباعية وهو "البرغثة"[62]. يمكن القول هنا إن المخالفة أدت وظيفتين في هذه الكلمة، وظيفة دلالية ووظيفة تيسير النطق. فصوت الغين يخرج من أدنى الحلق، أي من أقرب منطقة من الحلق إلى ظاهر الفم. وهو صوت رخو ومجهور، فهذا الصوت سهل وليس فيه صعوبة. أما في مسألة التضعيف فتتحقق "كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد أو استثقلوا اجتماع المثلين[63]". وهنا نلحظ تيسير النطق بالتخلص من توالي المثلين.

وفي كلمة -**خمّشَ** >**خرْمشة**- "الخَمْشُ: الخدْشُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدَ" و"الخَرْمَشةُ: إِفسَادُ الْكِتَابِ وَالْعَمَلِ، وَقَدْ خَرْمَشهُ[64]" تمت المخالفة في قلب أول ميم المضعف إلى راء، وكما نلحظ أن صوت الميم هو مائع وكذلك تمت المخالفة أيضا بصوت مائع وهو الراء.

تطورت الكلمة عن طريق المخالفة وهكذا توسعت الثروة اللفظية. ونلحظ أمثلة أخرى مثل **قنَّبيط > قرْنبيط / فشَّح > فرشح / فحَّج > فرحج / فقَّع > فرْقع ...**

المخالفة بواسطة النون (n):

السبُّلة > السنْبُلة: تمت المخالفة بواسطة النون، فُكَّ فيه الإدغام وأصبح الصوت المشدد صوتين مختلفين قُلبَ الأول إلى نون[65]." والسُّنْبُلَةُ، بالضَّمِّ، كقُنْفُذَةٍ: الزَّرْعَةُ الْمائِلَةُ، الأُولَى لُغَةُ بني هَمْيانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، والأَخِيرَةُ لُغَةُ بني تَميم... والسَّبَلُ: السُّنْبُلُ، لُغَةُ الحِجازِ ومِصْرَ قَاطِبَةً[66]" ومثلها **قفُّذ > قُنْفذ / فطِّيسة > فنْطيسة / كرَّاسة > كرناسة / إجاص > إنجاص / أترجَّ > أترنْجَ...**

وحسب هذه الأمثلة جاءت النون لمخالفة الفاء المشددة، وهو صوت شفوي، رخو، ومهموس، ضعيف، كما جاءت لتحقيق المخالفة للطاء المشددة، وهو من أقوى الأصوات فإذا سكن قلقل، صوت شديد مهموس. وجاءت لتحقيق المخالفة للجيم المشددة، وهو صوت شديد، وزمنه قصير، يخرج من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى مخرجها مقفول في بدايتها انحباس للصوت. ولمخالفة صوت الراء وهي من الأصوات المائعة. وخلاصة الأمر أن النون تأتي لفك الإدغام بالمخالفة للأصوات الشديدة والرخوة. فهي صوت مائع ذو مخرجين، ولذلك تأتي مع أصوات متنوعة.

المخالفة بواسطة اللام(l):

فطَّح > فلْطَح: "وفَطَحَ العُودَ وَغَيْرَهُ يَفْطَحُه فَطْحاً، وفَطَّحَه: بَراه وعَرَّضَه[67]" تحققت هنا المخالفة عن طريق اللام، فُكَّ فيه إدغام الطاء، فصار الأول لاما، أي أصبح صوتاً مائعاً.

هنا يمكن أن يتبادر في ذهننا السؤال التالي: لماذا في كلمة (فطّيسة) أصبحت المخالفة عن طريق النون (فنطيسة). في حين كلمة (فطَّح > فلْطَح) عن طريق اللام. فالصوتان مائعان، والكلمتان بدأتا بصوت الفاء وبعدها طاء مشدد ويمكن القول إن العلة هنا في الصوت الذي يأتي بعد المشدد. أي في كلمة (فطّيسة> ـفنطيسة) بسبب مجيء الياء، والسين بعد الطاء المشددة نجد أن الميل الصوتي يكون نحو النون لأنها صوت أنفي قريب من موضع الياء والسين، بينما في كلمة (فطّح) يكون الميل الصوتي نحو اللام لأن اللام أقرب للحاء من النون. وفي كلمة (فطَّح) تمت المخالفة أيضا عن طريق الراء (**فرْطَحَ**)[68]. هنا المخالفتان تمتا عن طريق صوتين مائعين اللام والراء، وهذا الاختلاف يمكن أن يكون عن طريق إختلاف اللهجات. فالكلمة حين كانت فطّحَ فصارت فلْطَحَ في لهجة وفرْطَحَ في لهجو أخرى.

المخالفة بواسطة الميم (m):

الرَّسّ > الرَّمْس: رسَّ / رمس الميت: دفنه. " ورُسَّ الميتُ أَي قُبِرَ ... ابْنُ سِيدَهْ: الرَّمْسُ الْقَبْرُ[69]" جاءت المخالفة عن طريق الميم في كلمة "الرَّسُّ" فصارت "الرَّمْسُ". يخرج من طرف اللسان مع الثنايا السفلى وفيه صفير لذلك فهو صوت قويٌّ، ورخو فيجي معه الصوت. والنطق في الصوت المشدد فيه شيء من الصعوبة التي تخلصنا منها عن طريق المخالفة. ومثله ما نجده في **هرَّط > هرْمَطَ**[70].

والمخالفة في اللغة التركية قليلة، لأن التركية تتميز كغيرها من لغات عائلتها، بالمماثلة لا بالمخالفة. فتلاحظ المخالفة عادةً في الكلمات المستعارة من اللغات الأجنبية التي يصعب نطقها. نشأت هذه الظاهرة أساسًا من محاولة تجنب تكرار الأصوات المائعة والاحتكاكية مثل (r)، (l)، (m)، (n)، (z)، (s)[71]. والمثال على المخالفة المتصلة هو:

hammal > hambal[72]: الكلمة الأولى "hammal" (همَّال > هَمْبَال)، وهي دخيلة من اللغة العربية "حمَّال" (الشخص الذي حرفته حمل الأشياء ونقلها بأجر، وتستعمل في اللغة التركية بهذا المعنى). وكما يتبين فهي تحتوي على صوت (m) المشدد، فخُولفت بصوت (b)، أي، تمت المخالفة بصوت شفوي، وهو الباء. كما هو الحال في/ muşamma > muşamba. ومن الجدير بالذكر أن المخالفة هنا تمت لصوت مائع وذلك بأن استبدل به صوت من غير الأصوات المائعة (وهو b)، وهذا عكس ما نجده في العربية، فالعربية غالبا ما تكون المخالفة فيها باستبدال الصوت المشدد، وذلك بقلبه إلى صوت مائع. فالصوت المائع طريق للتخلص من صعوبة التماثل.

وفي tepme > tekmeالصوتان اللغويان(pm) أصوات شفوية، (m) أنفي و(p) صوت انفجاري فتمت المخالفة بصوت (k) غاري انفجاري، فهنا تحققت المخالفة بابتعاد المخرج. وكذلك الأمر في الأمثلة الآتية aşçı > ahçı / kınnap > kırnap / attar > aktar.

وتكون المخالفة المنفصلة في الكلمات التي دخلت من لغات أخرى، فمثلا:

berber > belber[73]: مأخوذة من كلمة "باربيير" (barbièr أو barbiere) الإيطالية التي تعني "الحلاق" أو "من يقوم بحلاقة اللحى[74]. فهي "berber" (بَرْبَرْ) تحتوي على رائين (r) ساكنين، فتمت المخالفة في (r) الأولى عن طريق اللام، فصارت "belber" (بَلْبَرْ)، حدثت المخالفة المنفصلة في صوت مائع (r) عن طريق صوت مائع (l)، ولعل السبب الأساسي هو التخلص من صفة التكرير في هذه الكلمة. ومثله ما نجده في الأمثلة التالية.

kehlibar < kehribar / bilader < birader / filcan < fincan / zerzele < zelzele

ويتبين من الأمثلة السابقة أن السبب في ظاهرة المخالفة من الناحية الصوتية هو صعوبة النطق بصوتين متماثلين في كلمة واحدة، وللاقتصاد في الجهد العضلي يُقلب أحد الصوتين إلى صوت آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلب مجهودا عضليا كاللام والميم والنون. ويرى "برجشتراسر" أن سبب التخالف (نفسي محض) نظيره الخطأ في النطق، فإن الناس كثيرا ما يخطئون في النطق، ويبدلون الأصوات، وهذا يكون بكثرة إذا تتابعت أصوات شبيهة ببعضها[75].

واللغة المنطوقة أكثر عرضة للتغيير بسبب عوامل متعددة، حينما تتميز اللغة المكتوبة بطابعها المحافظ. كما يمكن للعوامل الفسيولوجية التي تسبب التغيرات الصوتية أن تنعكس إلى الكتابة مع مرور الوقت. مثل **فطَّح – فلْطحَ – فَرْطَح** في اللغة العربية و muşamba < muşamma في اللغة التركية.

ولا بد من القول إن ظاهرة المخالفة في اللغة العربية قد تنمي الجانب الدلالي للكلمة كما بينا فيما سبق بكلمة (بغّث وبرغث) بينما في اللغة التركية تكون لتيسير النطق فقط. وفي اللغة العربية غالبا ما تكون المخالفة عن طريق الأصوات المائعة بينما في التركية فإنها نشأت لتجنب تكرار الأصوات المائعة والاحتكاكية. إلا أننا نلحظها في اللغة التركية بقدر نادر جدا في حين أن اللغة العربية تحتوي على قدر أكبر. وتم إثبات ذلك من خلال بعض الدراسات كـ دراسة قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الفصحى، ونشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية[76].

المبحث الثالث: دور الأصوات المائعة في تشكيل البنى الصرفية في العربية والتركية:

تُعد الكلمة أول وحدة لغوية قائمة تحمل دلالة مستقلة، مما يجعلها الحجر الأساس في أي بناء لغوي. فمعرفة أصوات أي لغة دون الإلمام بكلماتها ودلالاتها لا يكفي لتحقيق التواصل، إذ إن لكل لغة نظامها الخاص في صياغة الكلمات، التي لا تنشأ بشكل عشوائي بل وفق قواعدَ وأُطُرٍ محددة. واللغة كائن حي فهي ليست جامدةً على حالها منذ نشأتها، بل تتطور وتتوسع باستمرار، وقد تفقد بعض كلماتها مع الزمن بينما تكتسب كلمات جديدة استجابة لمتطلبات الحياة المتغيرة واحتياجات المجتمع المتطور، وكل لغة تتوسع كلماتها حسب نظامها اللغوي. ونلحظ من التصنيفات اللغوية أن نظرية "شلايخر" (SCHLEICHER) [77] التي تمثل أبرز النظريات في هذا المجال، قد بُنيت على أساس وسائل بناء الكلمات وتوليدها. وحسب هذا التصنيف فإن اللغة العربية لغة تصريفية اشتقاقية واللغة التركية لغة إلصاقية. وعليه سنبين الأدوار الوظيفية للأصوات المائعة في الكلمة (الفعل والاسم) العربية والتركية.

والاشتقاق هو "أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ يضيف زيادة

على المعنى الأصلي، وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق"[78]. ومعنى الزيادة أن تُلحق بالكلمة "من الحروف ما ليس منها، إمّا لإفادة معنى، كألِف "ضاربٍ"، وواو "مضروب"، وإمّا لضرب من التوسّع في اللغة، نحو ألف "حِمارٍ"، وواو "عَمود"، وياء "سَعِيدٍ"[79]" وهذه الحروف هي عشرة: الهمزة والألف والهاء والياء والنون والتاء والسين والميم والواو واللام، يشترك فيها الاسم والفعل، ولقد جمعها اللغويون في عبارات (اليوم تنساه، أو أتاه سليمان، أو سألتمونيها، أو السمان هويت[80]) ويلاحظ أن الأصوات المائعة الثلاثة وهي الميم والنون واللام تدخل ضمن حروف الزيادة. فما هو السبب وراء تخصيص هذه الأحرف العشرة من بين حروف المعجم؟ يقال: الأصل في زيادة حروف الواو والياء والألف هو كثرة دورانها واستعمالها في الكلام (لخفتها). وحروف الزيادة الأخرى أُضيفت لشبهها بحروف العلة، الميم مضارعة للواو من جهة تقاربها في المخرج، ومضارعة لحروف العلة من جهة الغنة التي فيها، والنون أشبهت أيضا حروف العلة من جهة الغنة التي فيها، واللام زيدت لشبهها بالحروف المشبهة بحروف العلة ولشبهها بالنون من حيث إنها تستطيل في مخرجها حتى تلحق بمخرج النون على ما يُبين في الإدغام...[81].

وفي اللغة التركية يكون الاشتقاق بواسطة اللواحق(suffix) ويمكن أن تتكون اللواحق من صوت واحد أو أكثر وعادة ما تكون أحادية المقطع. وتنقسم اللواحق في التركية إلى قسمين رئيسيين، اللواحق التصريفية (çekim ekleri – inflexion suffix)، واللواحق الاشتقاقية (yapım ekleri derivational affix -) [82]. وهنا الفرق كما هو الحال في العربية بين التصريف والاشتقاق، فإن التصريف يهدف إلى تعديل الكلمة داخل فئتها الأصلية (فعل - اسم - صفة) مع توضيح العدد أو النوع أو الزمن. في المقابل، تنتقل الكلمة من فئة إلى أخرى عن طريق الاشتقاق (مثل تحويل فعل إلى اسم، أو اسم إلى صفة)، مما يخلق كلمة جديدة ذات معنى مختلف. وعليه سيتم بيان دور هذه الأصوات (المائعة) في بنية اللغة العربية والتركية.

أولا الميم (m):

تصاغ العديد من المشتقات في اللغة العربية بزيادة صوت الميم في أول الكلمة وهي: المصدر الميمي واسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي، واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة، واسم الفاعل من غير الثلاثي.

- **المصدر الميمي:** اسم يدل على الحدث مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة. وهو كالمصدر الأصلي في معناه واستعماله، ولا يخالفه إلا في صورته اللفظية. وقال بعضهم إنه اسم بمعنى المصدر وهو قياسي. فيُشتقُّ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن **مَفْعَل (مَأكَل- مَطلع)**، وللمعتل

الأول بالواو على وزن **مَفعِل (مَوعِد)** ويشتق مما فوق الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول **(مُدحرَج- مُنْقَلب)** ، كما أنه يُبنى على وزن مَفعِل ومفعِلة شذوذاً **(مَرْجِع – مَغْفِرة)** [83].

- **اسم المفعول:** هو اسم مشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول، يدل على حدث، وعلى من وقع عليه. يصاغ من الثلاثي على وزن **مفعول (مقروء – موضوع)** ومن غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إلا أنه يُفتح ما قبل الآخر لفظا **(مَكرَم – مؤدَّبٌ)**، كما يصاغ من مصدر الفعل الاجوف (قول -**مقول)**، وإذا كانت ألفه منقلبة عن ياء **(بيْعٌ – مبيع)**، ومن مصدر الفعل الناقص **(رَميٌ – مَرمي)**. ويشتق من الفعل الثلاثي المزيد والرباعي المجرد، يأتي من مصدره اسم المفعول على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر **(مُسْتخرج-مُعلّم)** [84].

- **اسما الزمان والمكان:** اسمان مشتقان من مصدر الفعل ليدلا على مكان وقوع الحدث أو زمانه، سواء أكان ثلاثيا أم فوق الثلاثي، ولهما صيغتان هما: **مَفْعَل (مَدخل)**، **ومَفْعِل (مجلِس – مَغرب -مَورِد)**، أما صيغتهما من فوق الثلاثي فعلى وزن اسم المفعول **(مُستشفى)** [85].

- **اسم الآلة:** اسم مشتق من المصدر الفعل الثلاثي المتعدي غالباً، وقد يُشتق من مصدر الثلاثي اللازم، يدل على ما يستعان به في ذلك الفعل، أي على الأداة التي يقع بها الحدث. صيغه القياسية بزيادة الميم هي، **مِفْعَل (مِبرد)**، **ومِفعال (مِنشار)**، **ومِفعَلةٌ (مِصفاة)**، كما جاءت بصيغه الشاذة مثل **مُنخُل** [86].

- **اسم الفاعل من غير الثلاثي:** اسم الفاعل يدل على شيئين، على حدث طارئ لا يدوم، وعلى منْ قام به وأحدثه. ويشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمعلوم. واسم الفاعل من غير الثلاثي يُصاغ على وزن المضارع، بإبدال حرف المضارعة **ميما** مضمومة، وكسر ما قبل الآخر **(انطلق – ينطلق مُنطَلقٌ)** كما نجد له شذ مثل **(أسْهبَ – مُسهَب)** [87]

ونرى أمثلة أخرى للميم تزاد آخر الكلمة نحو: زُرقَمْ (الشديد الزرقة)، وفُسحُم (الواسع الصدر)، ودُلقُم (الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها) وزيادتها سماعية لأنها من الزرقة والانفساح والاندلاق [88].

وفي اللغة التركية جاءت لواحق كثيرة بادئة بصوت (m) وهي كما يلي:

- **جاء منها لاشتقاق الاسم من الفعل:** (m- /mek- mak -) تلحق هذه اللواحق الفعل فيصبح اسما. فإذا لحقت (m-) الفعل "**seç**" (**اختَر**) تُصبح الكلمة "seçim" (**تصويت**). وتُعد لاحقة (mak -mek-) لاحقة مصدر [89]. عند إلحاق هذه اللاحقة بفعل **"Yaz " (كتب)** تتحول

الكلمة إلى مصدر "Yazmak" **(الكتابة). مثل:** Sev + mek = Sevmek / Sor + mak = mak. وحسب الأصوات الصائتة الموجودة في جزر الفعل تأتي اللاحقة على شكل mak- أو mek-. وهناك لواحق كثيرة تبدأ بصوت (m) تشتق الاسم من الفعل وهي: (me- /-ma - maç- / -men man- / -miş -miş / - mış -maz – mez / -mece- maca -meç- [90]) وكل نمط منها يدل على معنى. فلاحقة (-men man-) تُشتق منها اسم فاعل، فحين تأتي على فعل "öğret" (علَّمَ) فتتحول الكلمة إلى "öğretmen" (مُعلّم). يمكن القول إن هناك تشابها في اشتقاق المصدر واسم الفاعل في اللغتين، بمعنى أنه في العربية صارت بزيادة الميم وفي التركية بلاحقة بدأت بـ(m).

- **جاء منها لاشتقاق الاسم من الاسم:** (msı -msi) تُلحق هذه اللاحقة (msı -msi-) بالأسماء لتعطي "الشبيه" بالذي يحمل صفة شيء. مثلا كلمة "Acı " (مُر) في هذه اللاحقة تتحول إلى "Acımsı" (قليل المرارة – أي يشبه طعم المر). وهناك لواحق أخرى مثل (/ mtrak -mtırak - / mür- mur- mik- mık -men/-man-) لصناعة الاسم من الاسم.
- **جاء منها لاشتقاق الفعل من الاسم: (-msa -mse). ولاشتقاق الفعل من الفعل**: (-msa -mse / -me ma-) بهذه اللواحق[91]. وكذلك تأتي لاحقة ملكية للشخص المتكم المفرد مثل **(kitabım** = **m** + kitap / كتابي)، ولاحقة شخصية للمفرد مثل (öğrenciyim/ **أنا** طالبٌ).

لا توجد دراسات إحصائية في اللغة التركية حول هذه اللواحق المشكلة بصوت الميم. ومع ذلك فعند دراسة محتوى كتب القواعد نلاحظ كثرة هذه اللواحق وتنوعها، كما نلاحظ انتشارها الواسع في اللغة العربية أيضًا. ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذا الصوت، سواء جاء في بداية الكلمة كما في العربية أو في نهايتها كما في التركية، يسهل الانتقال منه إلى الأصوات الأخرى، أو الانتقال من الأصوات الأخرى إليه. ولهذا السبب، اشتقت العديد من الكلمات في اللغتين بواسطة الميم.

ثانيا النون (n):

تزاد النون في اللغة العربية في الفعل المضارع كحرف المضارعة، كما تزاد قياسا للمطاوعة في الأفعال والأسماء، والصفة المشبهة باسم الفاعل على وزن "فَعْلان"، وللتوكيد في الفعل ثقيلة وخفيفة، وللوقاية، ولتنوين الاسم، وعلامة لرفع للأفعال الخمسة، وفي المثنى وجمع المذكر السالم غير المضافين. كما في التالي[92]:

- **حرف المضارعة:** يدل على أن معه غيره نحو "نقوم ونذهبُ"، وعلى المعظم نفسه. فهي مطردة في الفعل المضارع.

- **للمطاوعة:** تُصاغ بوزن "**انفعل**"، وتدل على معنى واحد وهو المطاوعة، وتُؤدي إلى معنى الفعل المبني للمجهول. نحو " **انقَطع و انكسر**"
- **الصفة المشبهة:** تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم، ولها أوزان قياسية "أَفْعَل وفَعلان والمؤنث منها". وفي وزن فَعْلان: تدل على أمر يحدث ويزول ببطء، مثل "عطشان، وجوعان".
- **نون التوكيد:** تلحق بالفعل المضارع وفعل الأمر، وتفيد تقوية المؤكد، وهي نوعان، إحداهما المشددة مثل " لَنَصبرنَّ" أي الثقيلة، والثانية نون ساكنة نحو " اضربنْ" أي الخفيفة، والشديدة أقوى من الخفيفة دلالة، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيد[93].
- **نون الوقاية:** تلحق قبل ياء المتكلم المتصلة بالفعل نحو "**أكرمني**"، واسم الفعل نحو " **تراكني**"، والحرف نحو " **إنني**". كما تلحق قبل الياء المجرورة نحو " **لدنّي**". لها عدة وظائف، فإنها تقي الفعل من الكسر، وتفيد إزالة اللبس بين أمر المخاطب وأمر المخاطبة (نحو: اسمعني واسمعي)،/ وبين أمر المخاطبة والفعل الماضي الذي اتصل بياء المتكلم (نحو: تداركي وتداركني)، / وبين الاسم والفعل (نحو: حجري وحجرني)، / وبين اسم الفعل وغيره من الأسماء (نحو: سماعني وسماعي)،/ وبين حرف الجر والفعل (نحو: خلاي وخلاني). وتفيد التوكيد في إنَّ، أنَّ..الخ[94].
- **التنوين:** التنوين: إلحاق الاسم نوناً ساكنة. وفائدته التفرقة بين المنفصل والمتصل، فلا يدخل في الاسم إلا علامة لانفصاله مما بعده[95] " أُرِيد بذلك بَيَان خفَّة الِاسْم، وَثقل الْفِعْل[96]" وللتنوين أنواع عديدة. منها **التنوين التمكين**، يلحق الأسماء المعربة إعلاما ببقائه على أصله، فهو لا يشبه الحرف فيُبنى ولا يُشبه الفعل فيُمنع الصرف، نحو زيدً ورجل. **وتنوين التنكير**، يلحق بعض الأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو كتابً، **وتنوين العوض** الذي يلحق عوضا عن حرف أصلي أو زائد أو مضاف إليه نحو جوارٍ فإنه عوضٌ من الياء (والأصل جواري). **وتنوين الترنم**، الذي يلحق القوافي المطلقة بدلا من حرف الإطلاق (في قول سيبويه نون بدل من المد لا تنوين)... [97].
- **علامة لرفع الأفعال الخمسة:** تُرفع الأفعال الخمسة بثبوت النون[98]، نحو يَفْعلانِ، وتَفْعلانِ، ويَفْعلونَ، وتَفْعلونَ، وتَفْعلينَ. اتصلت النون بألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

- **في المثنى وجمع المذكر السالم:** يدل المثنى على اثنين واثنتين بزيادة ألف أو ياء ساكنة بعدهما نون نحو رجلين، قاضيان، وفي المقصور (عصا -عصيان). والجمع المذكر السالم هو ما

دل على أكثر من اثنين بزيادة واو أو ياء ونون نحو المحمدون والصالحين. وفي الاسم المقصور (أعلى – أعلوْن) [99].

وفي اللغة التركية تأتي النون كلاحقة للأسماء وللأفعال ولها عدة وظائف كما في التالي[100]:

- **لاشتقاق الاسم من الفعل:** (n-) إحدى اللواحق التي أُستعملت منذ زمن طويل لتكوين اسم من الفعل. مثل كلمة "**ek**" (زرع)، بعد اللاحقة (ek + n = ekin) صارت "ekin" (زَرِيعَة).
- **لاشتقاق الاسم من الاسم:** (ncı -nci -ncu -ncü) الوظيفة هي تنفيذ أسماء الأرقام التي تعبر عن الترتيب والدرجة (العدد الترتيبي) من أسماء الأرقام الرئيسية: "bir-i-nci" (الأول)، "iki-nci" الثاني.
- **لتحويل البنية إلى المجهول:** (ın -in -un -ün-). تأتي هذه اللاحقة مع الفعل الماضي والمضارع، ونتيجة ذلك يتحول الفعل إلى المبني للمجهول. فمثلا كلمة "söyledi" (قال)، دخلت بين جرز الفعل (söyle) ولاحقة الماضي (di) فصارت "söylendi" (قِيلَ). (söyle + n + di = Söylendi).
- **لاحقة ملكية للشخص المخاطب المفرد والجمع:** اللاحقة تأتي للمفرد "n" وللجمع " nız niz". عندما تضاف هذه اللاحقة إلى كلمة "**ev**" **(بيت)** نحصل على التعبير "evin" **(بيتكَ أو بيتكِ)** (ev + n = evin) أو (ev + niz = eviniz).
- **صوت الوصل المساعد:** يعمل صوت (n) جسراً بين الجذور واللواحق التي لا يمكن نقلها من واحد إلى آخر في النطق، والتي لا تسمح تشكيلاتها بنطقها معًا كصوت مركب. وهذه الوظيفة تؤديها أصوات صوائت وصوامت. وبالنسبة للصوامت هما صوتان (n, y). والصوت المساعد الرئسي هو "y". الصوت المساعد "n" يأتي بين صائتين أو بين صامت وصائت في الكلمات ذات اللواحق الملكية: كما في (kendi-si-n-e / el-i-n-den، yan-ı- n- da / evdeki-n-den.) يتم اليوم استبدال y في اللغة المنطوقة بصوت n: "ayağı-n-la" بدلاً من "ayağı-y-la".
- **لاحقة مضاف:** (ın -in -un -ün-) العبارة الاسمية (الإضافة) تتكون من اسمين على الأقل يُنشئان علاقة دلالية. ولها عنصران أساسيان: المضاف والمضاف إليه. هذه اللواحق تلحق بالمضاف و تجعل علاقة دلالية على سبيل المثال: (araba+nın kapısı = باب السيارة) في الجملة، اللاحقة "-nın" تربط كلمة "araba" بكلمة "kapı" وتشكل الإضافة.

ومما سبق نلحظ أن لصوت النون استعمالا واسعا في اللغة العربية، وخاصة في تنوين الأسماء. فهو علامة للاسم المنصرف، لأنه خفيف في النطق. ويقول الأنباري في هذا الأمر "فإن

قيل: لِمَ جعلوا التنوين علامة للصرف دون غيره؟ قيل: لأنّ أولى ما يزاد حروف المد واللين؛ وهي الألف، والياء، والواو، إلا أنهم عدلوا عن زيادتها (إلى التنوين، لما يلزم من اعتلالها وانتقالها)، ألا ترى أنهم لو جعلوا الواو علامة للصرف؛ لانقلبت ياء في الجر؛ لانكسار ما قبلها؟ وكذلك، حكم الياء والألف في الاعتلال، والانتقال من حال إلى حال؛ وكان التنوين أولى من غيره؛ لأنه خفيف يضارع حروف العلة، ألا ترى أنه غنة في الخيشوم، وأنه لا معتمد له في الحلق، فأشبه الألف إذ كان حرفًا هوائِيًّا[101]".

وفي ما يخص لواحق صوت (n) في اللغة التركية فإننا وجدنا أنها ذات استعمال واسع النطاق، إذ يلحق هذا الصوت كلا من الأسماء والأفعال للدلالة على وظائف ومعان متعددة. والسبب لا يختلف عما هو عليه في العربية؛ لأن الإنسان في العالم، أينما يكون، يمتلك نفس أعضاء النطق. لكن كيفية استعمالها ومدى استفادته منها قد تختلف، وهذا يعتمد على طبيعة اللغة.

ثالثا اللام (l):

زيادة اللام في اللغة العربية قليلة جدا، وتطرد زيادتها في أسماء الإشارة نحو: ""ذلك، تلك، وتالَك، وأولالك، وهنالك" فهي " ذاك، وتيك، وألاك" [102]. ذهب بعض النحاة إلى أن هذه اللام تزاد قبل كاف الخطاب في اسم الإشارة، وهي لام البعد مبالغة في الدلالة على البعد[103]. كما يقال هما لغتان ف"ذلك" باللام لغة الحجاز، و"ذاك باللام لغة تميم[104]. ومن المحتمل أنها مع مرور الوقت صارت تدل على هذا المعنى. أما سواء أكانت للدلالة على البعد والقرب أم لفرق بين لغة الحجاز وتميم، فإن النقطة الأساسية هي أن حصولَ هذا الأمر تم بزيادة اللام، لا بغيره. ونرى أن اللام زيدت في "عَبْدَلَ، وزَيْدَلَ" ومعناها عَبْدٌ وزَيْدٌ [105]. وزعم أبو الحسن الأخفش أن معنى "عبدل: عبد الله" ويحتمل أن تكون اللام من "الله" فيكون "عبدل" على هذا منحوتا [106]. ويحتمل أن اللام جاءت لتسهيل النطق هنا؛ لأن الدال صوت شديد (أي: ينحبس الصوت به)، وهو يخرج من طرف اللسان مع منابت الأسنان العليا، فإنه قريب من مخرج اللام. واللام صوت سهل، فانتقال اللسان من الدال إلى اللام يكون أسهل من نطق "عبدْ" أو "زيدْ" مجردة، والتي يكون فيها وقف على الدال الساكنة (فيحدث لها قلقة)، فجاءت اللام لتجنب هذا. فاللام تُستعمل في العربية (سابقة) لتعريف الاسم، وذلك في ما يُسمى (ال) التعريف.

تؤدي (l) في اللواحق التركية عدة وظائف هي[107]:

- **اشتقاق الاسم من الاسم:** (-lık -lik -luk -lük/-lı -li -lu -lü) هذه اللاحقة من أهمّ لواحق تشكيل الأسماء في اللغة التركية. وظائفها الأساسية هي تحويل الأسماء إلى اسم مكان،

واسم آلة، واسم الجمع، واسم مجرد، وصفّة. فمثلا كلمة "orman" (الغابة) تتحول بهذه اللاحقة إلى اسم مكان "ormanlık" (منطقة غابية). وفي كلمة "kulak" (الأذن) تتحول إلى اسم آلة "kulaklık" (السَّمَّاعَة). وفي كلمة "genç" (الشاب) تتحول إلى اسم الجمع "gençlik" (الشباب). وفي كلمة " **insan**" (إنسان) تتحول إلى ما يقابله في اللغة العربية وهو المصدر الصناعي "insanlık" (الإنسانية). وفي كلمة "kir" (وسخ)، تتحول إلى صفة "kirli". وفي كلمة "İstanbul" تتحول إلى اسم منسوب "İstanbullu " (اسطنبولي).

- **اشتقاق الفعل من الاسم: (le- la-)** هذه اللاحقة هي الأكثر شيوعًا بين اللواحق التي تُكوّن أفعالًا من الأسماء. وهناك أمثلة لا تُحصى عليها. يُمكن إضافتها إلى نهاية أي اسم تقريبًا لتكوين فعل. مثل "ütü" (المكوى) تتحول إلى " ütüle" (إكوِّ)، و"temiz" (نظيف) تصير "temizle" (نظَّفْ)، وكلمة "**kilit**" (قُفل) تصبح "kilitle" (إقفِل).

- **للمطاوعة: (l-)** فإن الأفعال التي تحتوي على هذه اللاحقة تعبر عن تأثير الفعل على المفعول أو على الفاعل نفسه. تحول هذه اللاحقة كلمة "kırdı" (كَسَرَ) إلى "kırıldı" (انكسر). فأثر الفعل هنا قد ظهر على الشيء المكسور. ونلحظ أن هذه اللاحقة دخلت بين جزر الفعل "kır" ولاحقة الماضي "dı".

- **لاحقة الجمع:(ler- lar-)** هذه اللاحقة هي التي تجعل الأسماء جمعًا، ويمكن إضافتها إلى جميع الأسماء. مثل "elma" (تفاحة) جمعها "elmalar" (تفاحات) / "ev" (بيت) ج "evler" (بيوت) / "kapı" (باب) ج "kapılar" (أبواب).

إلى جانب هذه اللواحق، هناك أيضًا لواحق مثل (lak- lek- lama- leme- layın- leyin). ولكن، نظرًا لكثرة هذه اللواحق ودخولها مع لواحق أخرى في الكلمة، ولكون التحليل مستفيضًا، فلن نناقشها هنا. ولقد استثمرت التركيةُ صوتَ اللام في توليد معان جديدة على نطاق واسع، حيث يظهر هذا الصوت تارة كلاحقة مستقلة، وتارة أخرى يأتي متداخلا بين جذر الكلمة ولاحقة أخرى. وبشكل عام فمقارنةً باللغة العربية، تُظهر اللغة التركية استعمالا أوسع وأكثر تنوعًا لهذا الصوت في النظام الصرفي.

رابعا الراء (r):

نظرًا لأن صوت الراء ليس من أحرف الزيادة في العربية، ولأن تأثيره في الاشتقاق والتصريف ضئيل جدًا، فإن هذا القسم سيركز على دور الراء في اللغة التركية. ففي المقابل، نلحظ أن هذا الصوت يظهر في العديد من اللواحق التركية، كما يتجلى في الأمثلة التالية[108]:

اشتقاق الاسم من الاسم: (er- ar-) تُحوّل هذه اللواحق الأعداد إلى أعداد توزيعية (توزيع أو تكرير) عند إضافتها إليها، سواءً بشكل فردي أو بتوزيعها. مثل "**üç**" (ثلاث) تصبح "üçer" (ثلاثة ثلاثة) أو "on" (عشرة) تتحول إلى "onar" (عشرة عشرة). في جملة " onlara üçer üçer kalem verdim" وزعت أقلامًا بمجموعات ثلاثية (كل مجموعة ثلاثة أقلام).

- **اشتقاق الفعل من الاسم: (er- ar-)** تُستعمل هذه اللاحقة لتكوين أفعال من أسماء الألوان. عندما تأتي في كلمة "sarı" (أصفر) تُحولها إلى "sarar" (اصفرَّ)، وفي كلمة "mor" (بنفسجي) إلى "morar" (أصبح بنفسجياً).

اشتقاق الاسم من الفعل: (er- ar-)، وهو ما يقابله في اللغة العربية اسم الفاعل، عندما تضاف إلى فعل "yaz" (كتب) تُحوله إلى "yazar" (كاتب/ مؤلف). وفي فعل " gel" (جاء) تحولها إلى "gelir" (الإيراد – الدخل)، وفي فعل "git" (ذهب) تُحولها إلى "gider" (المصروف – النفقة). وتعمل هذه اللاحقة اسم آلة، على سبيل المثال تلحق بفعل "kes" (قطع) وتُحوله إلى "keser" (قدوم).

- **لاحقة الزمن الواسع:** (r- ar- er-) تفيد هذه اللاحقة بأن الفعل يُفعل بشكل دائم أو متكرر. والزمن الواسع في اللغة التركية لا يعبر فقط عن الديمومة المطلقة، بل أيضًا عن التكرار أو العادة. مثلا تحول فعل "koş" (ركض) إلى "koşar" (يركض). وتأتي هذه اللاحقة بين جزر الفعل واللواحق الشخصية مثل " gelirim" (دائما آتي).

بناءً على ما سبق، من الواضح أن اللواحق المشكلة بصوت الراء تستعمل في التركية بكثرة مقارنة بالعربية. إذ تظهر طبيعة اللغة التركية ملائمة بشكل كبير لاستعمال هذا الصوت في توليد معان جديدة.

وتعد الأصوات المائعة في اللغة التركية أكثر الصوامت استخداما في ربط المقاطع. ويمكن لهذه الصوامت أن تتحد بعضها مع بعض كما تم تحليلها فيما سبق، ومع جميع الصوامت الأخرى في صيغة نهاية المقطع + بداية المقطع لكي تشكل الكلمات مثل (ışıltı, sonra, katlama, evli, abla). إن الأصوات المائعة في اللغة التركية يمكن أن تجتمع مع الأصوات الانفجارية المجهورة (b,c,d,g)، والأصوات الاحتكاكية المجهورة (j,v,z)، والأصوات الانفجارية المهموسة (ç,k,p,t)، والأصوات الاحتكاكية المهموسة بنسبة 98%، باستثناء القليل منها[109]. وذلك يعود إلى أنه أثناء تكوين هذه الأصوات تهتز الأوتار الصوتية ولا يحدث انغلاق أمام الموجات الصوتية التابعة لها. وتدل كل هذه الأمثلة السابقة على أن للأصوات المائعة دورا مهما للغاية في تشكيل الكلمات يضفي ثراءً جميلا للغاية في كل من اللغة العربية واللغة التركية.

9.الخاتمة:

بعد دراسة الجوانب الصوتية والصرفية للأصوات المائعة في كل من اللغتين العربية والتركية، توصل البحث إلى نتائج من أبرزها:

- تُوظَّفُ الأصوات المائعة بكثرة في كلٍّ من اللغة العربية والتركية. ففي اللغة التركية تُعَدُّ أكثر الصوامت استعمالاً في ربط المقاطع. ويُمكِنُ لهذه الصوامت أن تتَّحدَ بعضها مع بعضها، ومع جميع الصوامت الأخرى، في هيئة نهاية الكلمة + بداية المقطع؛ لتُشَكِّلَ الكلمات.
- تُعَدُّ مماثلةُ صوت اللام (l) في اللغة العربية ظاهرةً شائعةً، ويعود السَّببُ في ذلك إلى كثرة استعماله فيما يُسمى بـ لامِ التَّعريف، فهو صوتٌ ساكنٌ زائدٌ على بِنية الكلمة. بينما في اللغة التركية، فَنُلاحِظُ مماثلتَه فقط عند مجاورته للنون، وأمَّا بالنسبة لصوت الرَّاء (r)، فإنَّه يتماثلُ مع صوت اللام فقط في اللُّغتين؛ بسبب تقارُبِهما في المَخْرَج مع اتِّحادِهما في الصِّفَة.
- إن ظاهرة المخالفة في اللغة العربية قد تنمي الجانب الدلالي للكلمة، بينما في اللغة التركية تكون مجرد تيسير للنطق فقط. وفي اللغة العربية، يُشتق كثير من الجذور الرباعية من أصول ثلاثية بطريق المخالفة الصوتية. وفي اللغة العربية، تحدث المخالفة غالبا بواسطة الأصوات المائعة في حين نشأت في التركية لتجنب تكرار الأصوات المائعة والاحتكاكية.
- يُصاغ العديد من المشتقات في اللغة العربية بزيادة حرف الميم (m) في أول الكلمة، مثل المصدر الميمي واسم الفاعل غير الثلاثي. كما نجد في اللغة التركية توليد كلمات عن طريق لواحق الميم، إذ أُستعملت هذه اللواحق لصنع المصادر، واشتقاق أسماء من الأسماء، واشتقاق أفعال من الأسماء.
- أن لصوت النون استعمالاً واسعًا في اللغة العربية لا سيما في تنوين الأسماء. وفي اللغة التركية تتميز لواحق صوت النون (n) بشمولية استعمالها، حيثُ تَدخلُ على كِلا الأسماء والأفعال للتعبير عن دلالاتٍ ووظائفَ متنوّعة.
- لقد استثمرت اللغة التركية صوتي اللام(l) والراء (ر) في توليد معان جديدة على نطاق واسع؛ إذ يظهر توظيفا أوسع وأكثر تنوعا لهذا الصوت في النظام الصرفي مقارنة باللغة العربية.
- تُستَثمَرُ الأصواتُ المائعةُ استثمارًا كبيرًا في النظام الصوتي لكل من اللغة العربية والتركية، وكما يُلاحَظُ فإنَّ لها دورًا بالغ الأهمية في تشكيل الكلمات، مما يضفي ثراءً على كلا اللغتين.

الحواشي:

1. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة، عالم الكتب، 2008م، ص2146.
2. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور(توفي 711 هـ / 1311 م)، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، 1993م، ج8، ص344،345.
3. إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2007م، ص25. خليل إبراهيم العطية، **في البحث الصوتي عند العرب**، بغداد، منشورات دار الجاحظ للنشر، 1983م، ص53. إبراهيم أنيس، حروف تشبه الحركات، القاهرة، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، مجمع اللغة العربية، المجلد (16)، 1963م، ص14.
4. غانم قدوري الحمد، **المدخل إلى علم الأصوات العربية**، عمان، دار عمار، 2004م، ص64.
5. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (توفى 180 هـ / 796 م)، **الكتاب**، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1988م (ط3)، ج2، ص406. أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ / 1002 م) **سر صناعة الإعراب**، بيروت، دار الكتب العلمية، 2000م (ط1)، ج 1، ص70.
6. يُنظر: إمام محمد عبد الفتاح الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد (17)، العدد 4، 2015م، ص57-58.
7. يُنظر: كمال بشر، الأصوات المتوسطة والأصوات الذلق رأي في المفهوم وبيان للخواص، **مجلة البحوث والدراسات اللغوية**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم -معهد البحوث والدراسات العربية، العدد 25، 1996م، ص53.
8. يُنظر: رمضان عبد التواب، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1985م (ط2)، ص36.
9. أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص29.
10. صبري المتولي، **دراسات في علم الأصوات**، القاهرة، زهراء الشرق، 2006م، ص41.
11. بشر، الأصوات المتوسطة والأصوات الذلق رأي في المفهوم وبيان للخواص، **مجلة البحوث والدراسات اللغوية**، ص57،58.
12. سيبويه، **الكتاب**، ج4، ص435.
13. أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر المبرد (توفى 285 هـ / 899م)، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1994م، ج1، ص331-332.
14. أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (577 هـ / 1181م)، **أسرار العربية**، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق، دار الأرقم بن أبي أرقم، 1999م، ص423.
15. الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، ص61.
16. ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص75.

17. أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، **التحديد في الإتقان والتجويد**، تحقيق: غانم قدوري الحمد، عمان، دار عمار، 2000م، ص108.

18. أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد النحوي الحضرمي الإشبيلي ابن عصفور (669 هـ/ 1270م)، **الممتع الكبير في التصريف**، بيروت، مكتبة لبنان، 1996م، ص426.

19. محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (833 هـ/ 1429 م)، **منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه لابن الجزري**، تحقيق: أيمن رشدي سويد، 2020م، ص59.

20. غانم قدوري الحمد، **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**، عمان، دار عمار، 2007م، ص222.

21. أنيس، حروف تشبه الحركات، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ص13.

22. جاسم خلف مرص وأحمد كاظم سليمان، أشباه الأصوات الصائتة، **مجلة لارك الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة واسط**، المجلد (1)، العدد 1، 2009م، ص137.

23. تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م، ص87.

24. بريتل مالمبرج، **علم الأصوات**، ترجمة ودراسة: عبد الصبور شاهين، القاهرة، مكتبة الشباب، 1984م، ص125.

25. كمال بشر، **علم الأصوات**، القاهرة، **دار غريب**، 2000م، ص201.

26. يُنظر: Mustafa Volkan Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi**, İstanbul, Bilge Kültür Sanat, 2021, p.57. Caner Kerimoğlu, **Kuram ve Uygulamalarla Dilbilim Göstergebilim ve Türkoloji Genel Dilbilime Giriş**, Ankara, Pegem Akademi, 2021, p.151.

27. يُنظر: Coşkun, Türkçenin Ses Bilgisi, p.55

28. يُنظر: Günay Karaağaç, **TÜRKÇENİN SES BİLGİSİ**, İstanbul: Kesit Yayınları, 2021, p.103.

29. يُنظر: Doğan Aksan, **HER YÜNÜYLE DİL Ana Çizgileriyle Dilbilim**, Ankara, Türk Dil Kurumu Yayınları, 2020, p.31.

30. Namık Özgeçit, Arapça ve Türkçede Ünlü ve Ünsüzlerin Birbirlerine Etkisi- Karşıtsal Çözümleme- (Ankara: Gazi Üniversitesi, **Yüksek Lisans Tezi**, 2017), p.37.

31. Tahirhan Aydın, "Arapça ve Türkçe'de Sesler- Karşıtsal Çözümleme-", **Ekev Akademi Dergisi**, volume 14, ıssue 44, 2010, p.331.

32. يُنظر: أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص46؛ بشر، **علم الأصوات**، ص348؛ Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgi**si, p.48,50,57,58.

33. يُنظر: أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص66؛ بشر، **علم الأصوات**، ص348؛ Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi** p.48,52,57.

34. يُنظر: Böler, **Türkiye Türkçesi Ses Bilgisi**, p.40.

35. يُنظر: Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi**, p.52.

36. يُنظر: الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، ص94؛ بشر، **علم الأصوات**، ص349.

37. أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص64؛ بشر، **علم الأصوات**، ص347؛ Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi** 48,52,57.

38. يُنظر: .Karaağaç, **TÜRKÇENİN SES BİLGİSİ**, p.36; Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi**, p.52

39. يُنظر: بشر، علم الأصوات، ص 346؛ Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi**, p.48,53,57.

40. سمير ستيتية، **الأصوات اللغوية** رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، عمان، دار وائل، 2003م (ط1)، ص162.

41. يُنظر: أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة، عالم الكتب، 1997م، ص379.

42. يُنظر: رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي** – مظاهره وعلله وقوانينه، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1983م، ص30.

43. عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، 379ص.

44. يُنظر: أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص186؛ الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، ص94.

45. Böler, **Türkiye Türkçesi Ses Bilgisi**, p.221

46. يُنظر: أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص184.

47. يُنظر: عبد التواب، **التطور اللغوي** – مظاهره وعلله وقوانينه، ص42.

48. يُنظر: .Böler, **Türkiye Türkçesi Ses Bilgisi**, p.227

49. يُنظر: محمود مبارك عبد الله عبيدات، أحكام النون الساكنة في ضوء علم الأصوات المعاصر، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة البحرين -كلية الآداب، العدد 31، 2018م، ص84.

50. يُنظر: أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص67.

51. يُنظر: الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، ص97.

52. سورة البقرة، 24.

53. يُنظر: .Böler, **Türkiye Türkçesi Ses Bilgisi**, p.225

54. يُنظر: عبيدات، أحكام النون الساكنة في ضوء علم الأصوات المعاصر، **مجلة العلوم الإنسانية**، ص89.

55. عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، ص384.

56. عبد التواب، **التطور اللغوي** – مظاهره وعلله وقوانينه، ص57.

57. أحمد عبد المجيد هريدي، **نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية**، القاهرة، مكتبة الزهراء، 1988م، ص54-74.

58. يُنظر: عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص386.

59. سامر زهير بحرة، قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للغة الفصحى، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، العدد 3، 2010م، ص27.

60. برجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربية**، ترجمة: ت: رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1994م، ص34.
61. أبو الحسين أحمد ابن فارس (توفى 395 هـ / 1002 م)، **معجم مقاييس اللغة**، بيروت، إحياء التراث العربي، 2008م، ج1، ص332.
62. بحرة، قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للغة الفصحى، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، ص31.
63. عبد التواب، **التطور اللغوي** – مظاهره وعلله وقوانينه، ص62.
64. ابن منظور، **لسان العرب**، ج6، ص295،299.
65. برجشتراسر، **التطور النحوي للغة العربية**، ص34.
66. محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، 2001م، ج29، ص163.
67. ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ص346.
68. الإمام، الأصوات المتوسطة وأثرها في نمو المعجم العربي، **مجلة الدراسات اللغوية**، ص115.
69. ابن منظور، **لسان العرب**، ج6، ص98.
70. بحرة، قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للغة الفصحى، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، ص35.
71. يُنظر: Karaağaç, **TÜRKÇENİN SES BİLGİSİ**, p.64
72. يُنظر: المرجع السابق نفسه.
73. يُنظر: المرجع السابق نفسه.
74. https://www.nisanyansozluk.com/
75. يُنظر: عبد التواب، **التطور اللغوي** – مظاهره وعلله وقوانينه، ص64-65؛ بريجستراسر، **التطور النحوي للغة العربية**، ص34.
76. بحرة، سامر زهير، قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللفظية للعربية الفصحى، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**؛ هريدي، **نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية**.
77. يُنظر: عبد الكريم مجاهد، **علم اللسان العربي فقه اللغة العربية**، عمان، دار أسامة، 2013م، ص115.
78. سعيد الأفغاني، **في أصول النحو**، دمشق، مطبعة الجامعة السورية، 1951م، ص104.
79. موفق الدين يعيش ابن يعيش (توفى 643 هـ / 1246 م)، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، (د.ت)، ج5، ص314.
80. يُنظر: ابن يعيش، **شرح المفصل**، ج5، ص314.
81. ينظر: ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص201-209.

82. يُنظر: Mehmet Hengirmen, **Dilbilgisi ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü**, Ankara, Engin Yayınevi, 2009, p.97, 149, 415.

83. يُنظر: أحمد حسن كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، د.ت، ص46؛ حاتم صالح الضامن، **الصرف**، الموصل، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1991م، ص137؛ ديزيره سقال، **الصرف وعلم الأصوات**، بيروت، دار الصداقة العربية، 1996م، ص189.

84. يُنظر: الضامن، **الصرف**، 161ص؛ كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، ص58.

85. يُنظر: كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، ص77-81؛ الضامن، **الصرف**، ص167.

86. يُنظر: كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، ص82-83؛ الضامن، **الصرف**، ص169.

87. يُنظر: الضامن، **الصرف**، ص158.

88. ينظر: عبد القاهر الجرجاني، **كتاب المفتاح في الصرف**، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1987م، ص88.

89. يُنظر: Hengirmen, **Dilbilgisi ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü**, p.175.

90. يُنظر: Ebru Kabakçı, **Öğretmenler ve Öğretmen Adayları İçin Türkiye Türkçesi Şekil Bilgisi l Yapım**, Ankara, Pegem Akademi, 2024, 135–253.

91. يُنظر: Kabakçı, **Öğretmenler ve Öğretmen Adayları İçin Türkiye Türkçesi Şekil Bilgisi l Yapım**, p.254-332.

92. يُنظر: ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص257-271؛ الجرجاني، **كتاب المفتاح في الصرف**، ص89.

93. يُنظر: محمد الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، الكويت، دار الظاهرية، 2017م، ص110.

94. يُنظر: فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، بيروت، دار ابن كثير، 2022م، ج1، ص85-87.

95. يُنظر: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، **نتائج الفكر في النحو**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، ص68، 69.

96. أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، **مسائل خلافية في النحو**، بيروت، دار الشرق العربي، 1992م، ص115.

97. يُنظر: محمد فرج علي فرحات، ظاهرة التنوين في الدرس النحوي، **مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية** -جامعة القاهرة، العدد 7، 2015م، ص448-456.

98. أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد القبلوي الجزائري المالكي (توفى 1430 هـ)، **التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة**، (د.ت)، ص67.

99. الطنطاوي، **تصريف الأسماء**، ص179، 192؛ كحيل، **التبيان في تصريف الأسماء**، ص110، 116.

100. يُنظر: Ergin, **TÜRK DİL BİLGİSİ**, p.192, 223, 240 269,295; Hengirmen, **Dilbilgisi ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü**, p.351,352.

101. الأنباري، **أسرار العربية**، ص54.

102. موفق الدين يعيش ابن يعيش، **شرح الملوكي في التصريف**، حلب، المكتبة العربية، 1973م، ص209-211؛ ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص213.

103. يُنظر: عبد الغني الدقر، **كتاب معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**، دمشق، دار القلم، (د.ت)، ص379.

104. السامرائي، **معاني النحو**، ج1، ص114.

105. الجرجاني، **كتاب المفتاح في الصرف**، ص90.

106. ابن عصفور، **الممتع الكبير في التصريف**، ص213.

107. يُنظر: Ergin, **TÜRK DİL BİLGİSİ**, p.204,210,272,239,292,320.

108. يُنظر: Ergin, **TÜRK DİL BİLGİSİ**, 241, 243,263,277; Hengirmen, **Dilbilgisi ve Dilbilim Terimleri Sözlüğü,** p.186.

109. يُنظر: Coşkun, **Türkçenin Ses Bilgisi**, p.168.

.

Liquid Sounds in Arabic and Turkish (Comparative Study)

Abstract

This research aims to study the liquid sounds in Arabic and Turkish, and analyze their role in word structure in both languages. The research focuses on the phonetic and pronunciation aspects of these sounds, with the aim of highlighting their impact on the phonetic and morphological levels in both Arabic and Turkish. This research relies on the contrastive approach, which reveals the similarities and differences between the phonetic and